Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمرُ عليٍّ بعيدٌ من مشورَتِهِ مستكرهٌ فيـــه والعباسُ يَمتَنِع
وتدَّعيهِ قريشٌ بالقرابة والـ أنصارُ لا رُفْعٌ فيـــه ولا وُضُعُ
فأيُّ خُلْفٍ كَخُلْفٍ كان بينكم لولا تُلَفَّقُ أخبارٌ وَتُصْطَنَعُ

ومنها :

إنكارُهم يا أمير المؤمنين لهـــا بعد اعترافِهمُ عارٌ به ادَّرَعُوا
ونكثهم بكَ مَيْلاً عن وَصِيَّتِهم شَرْعٌ لعمركَ ثانٍ بعدَه شَرَعُوا
تركت أمرا ولو طالَبْتَهُ لدَرت مَعاطسٌ راغمته كيف تجتَدِعُ
ليُشْرِقَنَّ بحـــلو اليوم مرُّ غدٍ إذا حصدتَ لهم فى الحنظل مازَرَعُوا

فمهيـار فى هذه القصيدة قد تعصب لعلى وذهب إلى أبعد حدود التعصب فطعن فى الإجماع وأنكر صحته . وذكر أن النبى عهد إلى على بالأمر يوم غديرخم وقد مر بنا ذكر ذلك وأن الصحابة غدروا وعصوا الرسول واغتصبوا حق على فأطاع أبوبكر فى الغدر عمر ، ثم جاء عثمان يمشى على آثارهم . وهؤلاء كما يقول مهيار سيحملون وزرهم يوم القيامة وسيحـاسبون على ما أتوا حسابا عسيرا . قيل له : يا مهيار ، انتقلت بإسلامك فى النار من زاوية إلى زاوية ، قال : وكيف ذاك؟ قيل : لأنك كنت مجوسياً فأسلمت فصرت تسب الصحابة .

* * *

وقد رثى مهيار الحسين بجملة قصائد ومدح عليا وسرد كثيراً من مناقبه فى شعر بديع ، ودافع عن حقوقه فى الخلافة دفاعا حارا مؤثرا ومثال ذلك قوله فى مدح آل البيت .